دور البيئة المدرسية في تخفيف ظاهرة العنف المدرسي في المرحلة الأساسية من وجهة نظر المعلمين ومدراء المدارس في لواء بني عبيد

د. رند صلاح محمد عثامنه

وزارة التربية والتعليم/ الاردن

The role of the school environment in reducing the phenomenon of school violence in the basic stage from the point of view The teachers and school principals looked at Bani Ubaid

Dr. RAND SALAH MOHAMED ETHAMENEH

Ministry of Education\ Jordan

hamadneh1982@yahoo.com

Abstract

The purpose of this study was to identify the role of the school environment in alleviating the phenomenon of school violence in the basic stage from the point of view of teachers and school principals in Bani Obaid. It also aimed to identify the differences between the responses of the sample members on the role of the school environment in reducing the phenomenon of school violence For the variables of job title, experience and gender. To achieve the objectives of the study, a questionnaire was designed. The researcher adopted a sample of the study on the random stratified sample method. The researcher distributed 350 questionnaires to the teachers, (32%) of the study population. (321) questionnaire was retrieved. After reviewing the questionnaire, there were (17) invalid questionnaire for the statistical analysis. Thus, the sample of the study consisted of (304) teachers and teachers. The school has a moderate effect on reducing the phenomenon of school violence in the basic stage from the point of view of the teachers and school principals in the Bani Obaid district. It also shows that there are no differences in the opinions of the sample members according to their personal variables.

Keywords: school environment, school violence, elementary stage, teachers, school principals, Bani Ubaid Brigade

الملخص

هدفت هذه الدراسة للتعرف على دور البيئة المدرسية في تخفيف ظاهرة العنف المدرسي في المرحلة الأساسية من وجهة نظر المعلمين ومدراء المدارس في لواء بني عبيد، كما هدفت للتعرف على الفروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة حول دور البيئة المدرسية في تخفيف ظاهرة العنف المدرسي في المرحلة الأساسية تبعاً لمتغيرات المسمى الوظيفي والخبرة والجنس، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تصميم استبانة، واعتمد الباحث في اختيار عينة الدراسة على أسلوب العينة العشوائية الطبقية، وقامت الباحثة بتوزيع (٣٥٠) استبانة على المعلمين والمعلمات ومدراء في مدارس مديرية تربية لواء بني عبيد بما نسبته (٣٢%) من مجتمع الدراسة، استردت منها (٣٢١) استبانة وبعد مراجعة الاستبانة تبين أن هناك (١٧) استبانة غير صالحة للتحليل الإحصائي، بهذا فان عينة الدراسة تكونت من (٣٠٤) معلمين ومعلمات، وبعد إجراء التحليل الإحصائي تبين أن البيئة المدرسية تؤثر بدرجة متوسطة في تخفيف ظاهرة العنف المدرسي في المرحلة الأساسية من وجهة نظر المعلمين ومدراء المدارس في لواء بني عبيد، كما تبين عدم وجود فروق في آراء أفراد عينة الدراسة تبعاً للمتغيرات الشخصية لهم.

الكلمات المفتاحية: البيئة المدرسية، العنف المدرسي، المرحلة الأساسية، المعلمين، مدراء المدارس، لواء بني عبيد.

مقدمة:

تعد ظاهرة العنف بأشكالها المختلفة من أكثر الظواهر التي تستدعي التصدي لها لما لها من آثار سلبية واضحة تهدد البناء والنظام الاجتماعي واستقراره في المجتمعات بشكل عام. وتؤثر" تأثيرا سلبيا على الجوانب السيكولوجية "النفسية" المختلفة لكل من

المجتمع والفرد". وزاد الاهتمام بأشكال العنف المختلفة في "المجتمع الاردني" مثل العنف ضد المرأة، عنف الآباء تجاه الأطفال، عنف أصحاب العمل ضد العمال.

وتشهد المؤسسات التعليمية أشكالا مختلفة من العنف مثل العنف من المعلمين تجاه الطلبة، عنف الطلبة تجاه زملائهم والذي يأخذ أشكالا مختلفة تتراوح بين العنف الجسدي والعنف اللفظي والوصول إلى العنف السيكولوجي. مع ذلك، نجد أن هذا النوع من العنف لم يحظى بدرجة كافية من البحث والدراسة من قبل الباحثين وركزت معظم الدراسات التي أجريت على دراسة العنف ضمن مراحل دراسية محددة خاصة المرحلة الابتدائية (الأعظمي، ٢٠٠٩: ١٧٥).

وظهرت أشكال العنف المختلفة من خلال ممارسة أنواع محددة من هذه الظاهرة مثل العنف المادي الذي يتمثل بالضرب، الجرح، الإساءة، العنف اللفظي والمتمثل باستخدام الكلمات النابية وعدم تحمل الآخرين. وظهر لدينا أيضا أنواع أخرى من العنف تم الاصطلاح على تسميتها بالعنف النفسي مثل العمل على تقليل احترام الشخص لذاته، الإساءة السيكولوجية للآخر والعمل على تخفيض مستوى تقدير الفرد لذاته.

مشكلة الدراسة:

أن مشكلة العنف المدرسي أخذت تتفاقم وتتصاعد بشكل كبير في المدارس الأردنية وهذا لم يكن سابقا حيث وصلت هذه الأحداث إلى مستوى تدمير الممتلكات الخاصة بالمدارس واستعمال الطلبة للعصي والسكاكين وإيقاع العديد من الإصابات والعداوة بين الطلبة وبات الأمر في اهتمام إدارة المدارس وضع استراتيجيات خاصة بها لمنع الإخلال في الامن وتفعيل العجلة الأكاديمية وعدم تكرار مثل هذه الاعمال في المستقبل.

حيث لاحظ الباحث من خلال خبرته بعض الممارسات الخاطئة للعاملين في مجال التعليم؛ والتي تساهم في تعزيز بعض الأفكار والتيارات الهدامة والغير منسجمة مع مبادئ تعاليم الدين الحنيف، كما إن التغير التكنولوجي السريع، أدى إلى تغير اجتماعي واقتصادي كبير، يمثل تحدياً للنظام التربوي في إتاحة نظم معلومات ذات نوعية جيدة ومناسبة للتربية الحديثة، مما يترتب عليها من آثار تربوية تحتاج للاهتمام الجوهري عند تطبيق المستحدثات التقنية المعاصرة وربطها بالبيئة التعليمية وتحديث أساليب التربية بناءً على ما أحدثته من آثار، وترتكز العملية التربوية الحديثة على تغير دور الطالب وتفعيله، وتوفير مصادر متنوعة تتناسب مع قدرات ورغبات وميول الطلبة، إضافة إلى تحسين العملية التربوية بإدخال وسائل حديثة، مما دفع الباحث إلى محاولة التعرف على دور البيئة المدرسية في تخفيف ظاهرة العنف المدرسي في المرحلة الأساسية من وجهة نظر المعلمين ومدراء المدارس في لواء بني عبيد، فضلا عن تقديم المساعدة للمسؤولين في مؤسسات التعليم عند التخطيط لتطوير الأساليب التربوية وتزويدهم بالمعلومات الضرورية لذلك، وإعداد البرامج التوعوية التي يمكن دمجها في البرامج التعليمية لتنمية الأفكار والاتجاهات الايجابية للطلبة، ووضع الخطط العلاجية المناسبة لحل مشكلات العنف عند الطلبة، ومواكبة الاتجاهات الحديثة التي تؤكد على أهمية إدخال التكنولوجيا وتوظيف الوسائل التقنية في العملية التربوية، ومن المعروف أن إنهاء حالة العنف المدرسي قد يكون من الأسباب الداعية إلى الاهتمام بالجانب التعليمي ورفع مستوى قدرة الطالب في تحصيله العلمي وانتمائه للمدرسة بدل العبث أو التخريب بها وكذلك يؤدي ذلك بالنهاية إلى مساهمة المدرسة في رفد المجتمع بالطلبة والمواطنين الصالحين كما يودي إلى الانتماء بين المواطنين وخلق التماسك الاجتماعي الذي يسعى إليه النظام التربوي الأردني كأحد مرتكزاته الأساسية، ويمكن صياغة مشكلة الدراسة من خلال الأسئلة الآتية:

١. ما دور البيئة المدرسية في تخفيف ظاهرة العنف المدرسي في المرحلة الأساسية من وجهة نظر المعلمين ومدراء المدارس في لواء بني عبيد؟
٢. هل هناك فروق عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) بين استجابات أفراد عينة الدراسة حول دور البيئة المدرسية في تخفيف ظاهرة العنف المدرسي في المرحلة الأساسية تبعاً لمتغيرات المسمى الوظيفي والخبرة والجنس؟

أهمية الدراسة

تبدو أهمية الدراسة في أنها تناولت موضوعاً من أهم الموضوعات التي تؤثر سلباً على تماسك المجتمع ولحمته وصلاحه، وهذا الموضوع هو موضوع العنف المدرسي الذي لا يكاد يتلاشى حتى يظهر من جديد ويتنقل من مدرسة إلى المجتمع فيضعف كيانه، ويفكك ترابطه، ويشعل الفتن والاضطرابات بين أفراده، وتكتسب هذه الدراسة أهمية كبيرة كونها تلفت النظر إلى أهم المشكلات التي تواجه ميدان التربية في أي مجتمع، وهو فقدان هذا الميدان للقاعدة الأساسية التي تتمثل بالأطر الفلسفية والأسس الفكرية المنبثقة من فلسفة المجتمع، فلا بد من النظر إلى المفاهيم والمبادئ التربوية والاهتمام بها باعتبارها الموجه الأساسي والقوي لسلوك أبنائها، فإن ما يحدث من عنف في مؤسساتنا التربوية هو مسؤولية القائمين على تلك المؤسسات التعليمية المتمثلة أولا في الأسرة التي تعد اللبنة الأساسية لتربية الأبناء، والمدارس التي تمثل منارات العلم والنجاح، لذلك كان لابد من معرفة الأسباب الحقيقية وراء تلك الظاهرة، وإيجاد الحلول المناسبة لها، والتدابير العلاجية لها، وتتمثل أهمية الدراسة بما يلي:

١. تفتح هذه الدراسة مجالات جديدة لجميع أطراف العملية التعليمية في المدارس، من خلال توفير معلومات علمية مفيدة حول تلك الظاهرة.
٢. تعطي مجالا لواضعي الأنظمة والقوانين في إعادة النظر فيها إذا كانت غير صارمة وذات فعالية في الحد من هذه الظاهرة.
٣. تعطي دافعا للطلبة الممارسين لظاهرة العنف في العزوف والابتعاد عن هذه الممارسات العدوانية لما لها من آثار سلبية على مستقبلهم ومجتمعهم.
٤. تفتح هذه الدراسة مجالات جديدة للمربين سواء بالأسرة أو المدرسة في إعادة النظر بطرق تنشئة الأفراد وتربيتهم تربية سليمة واعية.
٥. من الناحية النظرية يمكن لنتائج الدراسة أن تضيف معرفة جديدة للفكر التربوي.
٦. إيجاد تدابير وقائية وعلاجية لظاهرة العنف في المدارس الأردنية.

أهداف الدراسة:

إن الهدف الرئيس من هذه الدراسة التعرف إلى دور البيئة المدرسية في تخفيف ظاهرة العنف المدرسي في المرحلة الأساسية من وجهة نظر المعلمين ومدراء المدارس في لواء بني عبيد وذلك من خلال ما يلي:

١. التعرف على دور البيئة المدرسية في تخفيف ظاهرة العنف المدرسي في المرحلة الأساسية من وجهة نظر المعلمين ومدراء المدارس في لواء بني عبيد.
٢. التعرف على هل هناك فروق عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) بين استجابات أفراد عينة الدراسة حول دور البيئة المدرسية في تخفيف ظاهرة العنف المدرسي في المرحلة الأساسية تبعاً لمتغيرات المسمى الوظيفي والخبرة والجنس.

محددات الدراسة:

المجال الزماني: طبقت الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠١٨/٢٠١٩.

المجال المكاني: أجريت هذه الدراسة في المرحلة الأساسية من وجهة نظر المعلمين ومدراء المدارس في لواء بني عبيد.

المجال البشري: وهم المعلمين ومدراء المدارس في لواء بني عبيد.

مصطلحات الدراسة:

العنف المدرسي: أي ممارسات سلوكية سلبية يقوم بها الطلبة داخل المدرسة بالإساءة بقصد أو دون قصد؛ بهدف التعبير عن الذات بطريقة غير حضارية، وقد ينتج عن هذه الممارسات مشاجرات أو اعتداء الطلبة على الطلبة الآخرين بصورة فردية أو بصورة جماعية أو العبث بالممتلكات الخاصة والعامة.

البيئة المدرسيّة: هي البيئة التي تقدّم برامج تعليمية وتربوية نوعية من أجل إكساب الطلبة الخبرات والمعلومات لمواكبة التطورات للوصول إلى بعض المهارات العقليّة مثل: التفكير، وجمع المعلومات التي تفيد في حل المشكلات.

مدراء المدرسة: هو الشخص الذي يرأس الإدارة المدرسية ويقوم بعملية توجيه أنشطتها، والإشراف عليها ومتابعها، ويتم اختياره عادة من ضمن أعضاء الهيئة التدريسية في المدرسة أو من خارجها، ضمن شروط ومواصفات معينة.

الإطار النظري:

العنف في السياق اللغوي:

يعرف ابن منظور العنف لغة بأنه: "الخرق بالأمر وقلة الرفق به، وأُعنف الشيء: أي أخذه بشدة، والتعنيف هو التقريع واللوم " (ابن منظور، ١٩٩٢: ٢٥٧).

وتنحدر كلمة عنف المشار إليها في كرادشة (٢٠٠٩) من الكلمة اللاتينية (فولنتيا Violential) التي تعني السمات الوحشية بالإضافة إلى القوة، والفعل هو فيولار (Violare) الذي يعني العمل بالخشونة والعنف أو التدنيس والانتهاك والمخالفة، وكل هذه الكلمات ترتبط بكلمة (فيس) التي تعني القوة والبأس والقدرة والعنف، وبدقة أكثر، فإن كلمة فيس (Vis) تعني القوة الفاعلية والمؤثرة.

ويرى الباحث أن العنف هو نوع من أنواع السلوكيات الجسدية واللفظية التي تهدف إلى إيذاء الآخرين جسديا، ونفسيا ولفظيا.

العنف في السياق النفسي:

العنف من وجهة نظر نفسية هو "ذلك السلوك المشوب بالقسوة والعدوان والقهر والإكراه والتخويف، وهو سلوك بعيد عن التحضر والتمدن، وتستثمر فيه الدوافع والطاقات العدوانية استثماراً حركياً بدائياً، كالضرب والقتل للأفراد، والتكسير والتدمير للممتلكات، واستخدام القوة لإكراه الخصم وقهره" (أبو دلو، ٢٠٠٨: ٢٠٥).

والعنف هو: "استجابة سلوكية تتميز بصفة انفعالية شديدة، قد تنطوي على انخفاض في مستوى البصيرة والتفكير. وقد يحدث العنف كرد فعل أو استجابة لعنف قائم وهو العنف المضاد" (منيب وسليمان، ٢٠٠٧: ١٨).

العنف في السياق الفلسفي:

يوضح المعجم الفلسفي مفهوم العنف بأنه: " كل فعل مضاد للرفق ومرادف للشدة والقسوة، والعنيف هو المتصف بالعنف، فالعنف هو استخدام القوة استخداماً غير مشروع، أو غير مطابق للقانون" (صليبا، ١٩٨٢: ١١٢).

وفي المعجم الفلسفي "العنف من اللفظة الإفرنجية مكونة من مقطعين: (Vi) وهو مقطع مأخوذ من الجذر نفسه المأخوذ منه لفظ (vitality) أي حيوية، وإن هناك علاقة في اللغة اليونانية بين (bios) أي حياة، و (bia) أي عنف. وينشأ ربط بين العنف والحياة من حيث إن الحياة في جوهرها عنف؛ لأنها مجاوزة لذاتها، وهذه المجاوزة تعني رفض القديم مع الإبداع " (وهبه، ١٩٩٨: ٤٧٧).

العنف في سياق العلوم الاجتماعية:

العنف هو: "تعبير صارم عن القوة التي تمارس لإجبار فرد أو جماعة على القيام بعمل أو أعمال محددة يريدها فرد أو جماعة أخرى. ويعبر العنف عن القوة الظاهرة حيث تتخذ أسلوبا فيزيقيا (الضرب، أو الحبس، أو الإعدام)،أو يأخذ صورة الضغط الاجتماعي، وتعتمد مشروعيته على اعتراف المجتمع به" (دريدي، ٢٠٠٧: ٣٤).

وفي معجم العلوم الاجتماعية العنف هو: "استخدام الضغط أو القوة استخداماً غير مشروع أو غير مطابق للقانون من شأنه التأثير على إرادة فرد ما" (بدوي، ١٩٧٨: ٤٤١).

العنف في السياق القانوني:

ويعرف العنف في السياق القانوني على أنه: "استخدام القوة ضد النظام أو القانون، ففي القانون المدني يعد سببا لفسخ العقود، ويحدد على النحو التالي: يكون العنف من طبيعة ممارسة الضغط على شخص عاقل وما يمكن أن يوحي بالإكراه مما يعرض شخصه أو ثروته لشر كبير " (الخولي وآخرون، ٢٠٠٨: ٣٨).

ويعرف العنف من وجهة نظر القانون "هو استخدام الجاني للقوة من أجل الاعتداء على حق الغير وتحقيق غايات غير مشروعة" (عبدالله، ٢٠٠٩: ٢٤).

فالعنف من هذا المنظور يدل على أنه غير معترف به قانونياً، وركز على المظهر المادي لأشكال العنف، كالضرب والقتل, والمظهر اللفظي للعنف، كالتحقير.

من خلال العرض السابق لمفاهيم العنف يمكن أن تستخلص:

ظاهرة العنف:

العنف ظاهرة اجتماعية إنسانية مغرقة في القدم، وقد عانت منها المجتمعات الإنسانية كافة متحضرة أم متخلفة، وتختلف شدته ووطأته باختلاف أصول التربية في المجتمعات، ودرجة تحضرها والوعي والثقافة السائدة فيها، وكذلك باختلاف الطبقات الاجتماعية وأنماط الحياة فيها، إلا أنه في المجتمعات المتخلفة أكثر ترسخا وتجذرا، فالعنف بامتياز آفة المجتمعات المتخلفة التي تعاني ضبابية أصول التربية، حيث يمارس القهر فيها من القمة إلى القاعدة. (القيسي, ٢٠٠٩).

إن العنف أو السلوك المرتبط بالعنف قد يعزى لعوامل نفسية ترتبط ببيئة الفرد، أو عوامل اجتماعية ترتبط بالبيئة الاجتماعية للفرد، مثل القيم التي يعتنقها أو نموه الأخلاقي؛ فالشخص العنيف يحب التهجم على الآخرين، ويتصف بسرعة الإثارة والغضب والسلبية؛ كونه لا يتسم بالذكاء الأخلاقي والتروي اللذين ينعكسان على قيم السلبية والأنانية وحب الظهور أمام الآخرين. فضلا عن ذلك فإن الأشخاص العنيفين لديهم ميل عالٍ للعدائية، وشعور أقل بالذنب، وهم سريعو الغضب، وقدرتهم على ضبط انفعالاتهم متدنية؛ مما يعني أنهم لا يملكون القيم والضوابط التي تمنعهم من ممارسة العنف بأشكاله المختلفة ضد الآخرين، وفي ذات السياق أشارت العديد من الدراسات التي أجريت في مؤسسات التعليم المدرسي ومؤسسات التعليم العالي، إلى أن معظم سلوكيات العنف تنتج عن طلاب يأتون من أسرة تعاني من درجة عالية من الإدمان، أو الضغوط الاقتصادية أو الاجتماعية، أو السلوك الإجرامي، كما يظهر بعض أفرادها سلوكا لا اجتماعيا، عدا عن تدني مستوى الأخلاق لديهم بحيث تتمحور حول ما يريده الشخص دون إعارة الانتباه لحدود الحريات والعلاقات مع الآخرين (Wiliam, 2006). وهذا يبين في كثير من المواقف وجود علاقة دالة بين العنف بمختلف أشكاله وبين سلبية القيم وتراجع الحكم الأخلاقي لدى الفرد (Carlo, 2010).

ولا شك أن هناك عوامل كثيرة مسؤولة عن العنف الجامعي تتعلق بالمجتمع والتغيرات التي تصيبه، وبصفة عامة فإن هناك ثمة عوامل اجتماعية واقتصادية وأخلاقية ونفسية ربما أثرت في زيادة العنف الجامعي وفاقمته. ولعل من الأسباب التي قد تكون مسؤولة بدرجة ما عن العنف الجامعي المنظومة القيمية. ومع أن القيم ثابتة نسبيا إلا أن هذه القيم قد تتغير مع مرور الزمن مع التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي تسود المجتمع وخصوصا في السنوات الأخيرة محليا وإقليميا وعالميا. ويذكر ديريلي وأياباي (Dereli & Aypay,٢٠١٢) أن المنظومة القيمية هي العناصر الداخلية التي تؤثر في السلوكيات وفي استراتيجيات اتخاذ القرارات إضافة لتأثيرها على اتجاهاتهم الذاتية. ويضيف أن المنظومة القيمية هي المؤثر الأكبر في العلاقات مع الآخرين.

أسباب العنف:

يرى نوفل (٢٠٠٨) أن الأسباب التي تؤدي إلى العنف هي التعصب العشائري والجهل، والتنشئة الاجتماعية الخاطئة، وقلة الوعي، وجماعة الرفاق، والاضطرابات الشخصية، وعدم استغلال أوقات الفراغ بما هو مفيد للطلبة، والتساهل وعدم المساواة في تطبيق القوانين بحق الطلبة الذين يرتكبون أعمال العنف، وإغفال الجامعات لاحتياجات الطلبة النفسية والاجتماعية، وعدم المساواة بين الطلبة بالحقوق والواجبات والحريات.

يذكر بعض الباحثين أن العنف ناتج عن أسباب عصبية فسيولوجية (بنية الجسم، وارتفاع هرمونات الذكورة) حيث يبدو سلوك العنف بأنه أحد الأنماط السلوكية التي يظهرها الفرد في حياته الاجتماعية. ويضيف هؤلاء أن العنف هو رد فعل سلوكي يتصف باستعمال القوة في سبيل إلحاق الضرر بالآخرين (العاجز، ٢٠٠٢).

إن مرحلة الشباب فيها عقبات ومشكلات لها أهمية كبيرة في حياة الفرد، كما يرى عالم النفس الأمريكي أيركسسون أن الفرد يعاني في هذه المرحلة من تغيرات جسمية وعقلية واجتماعية وانفعالية، تسبب له أزمات نفسية وتوترات وإحباطات وخوفا من المجهول إن نوع المشكلات التي يعاني منها الشباب وحدتها تتأثر بالوسط الجامعي الذي يعد تجربة جديدة تختلف عن التجارب السابقة، وينطوي على كثير من المشكلات والخبرات الجديدة التي تتطلب من الشباب اجتيازها (التل وبلبل، ١٩٨٨).

أشكال العنف:

أشار الناشف، (٢٠٠٦) إلى أن العنف يتضمن بعض الأفعال التالية.

١. التهديد: ومعناه التعبير عن قصد لإحداث الأذى، ويتضمن التهديد اللفظي والتهديد بلغة الجسم والتهديد المكتوب.
٢. الاعتداء الجسدي: ويتراوح الهجوم من ضرب الضحية إلى اغتصابها أو قتلها واستخدام الأسلحة، مثل البنادق أو السكاكين أو أي أدوات تؤذي جسد الضحية.
٣. الانقضاض: هو الاعتداء المكثف الذي غالبا ما يكون مفاجئا وبقصد الابتزاز.

كما يشمل العنف: العنف العنصري، والعنف الديني، والعنف السياسي، والرعب، والشرف، والعنف الجسدي، والعنف الإجرامي.

لذا، فإن العنف في المعنى الشائع هو إكراه الناس على فعل شي ما ضد رغبتهم الخاصة، كما يعبر أحيانا عن كبت الإرادة الحرة ويمكن النظر إليه كنمط سلوكي يهدف إلى إيذاء الآخرين. إن العنف تعبير عن الشعور بالنقص ووسيلة لجذب الانتباه، ويرى علماء السياسة أن العنف هو لغة التخاطب الأخيرة الممكنة مع واقع الآخرين حين يحس المرء بالعجز عن إيصال صوته بوسائل الحوار العادية وحين تترسخ القناعة لديه بالفشل وإقناع الآخرين بحاجاته في كيانه حيث يلجأ إلى العنف (الزند وبابكر، ٢٠٠٦).

تعرف منظمة الصحة العالمية العنف بأنه الاستعمال المتعمد للقوة الفيزيقية (المادية) أو القدرة سواء بالتهديد أم بالاستعمال المادي الحقيقي (الفعلي) ضد الذات أو ضد أي شخص آخر أو ضد مجموعة أو مجتمع بحيث تؤدي إلى حدوث إصابة أو موت أو إصابة نفسية أو سوء النماء أو الحرمان (البداينة، ٢٠٠٦).

ويرى كل من (Smith and Sharp, 1994) إلى أن دوافع حب السيطرة عند الفرد تتطور لتصبح ميلا للعدوان والعنف في خمس مراحل وهي:

١. الشعور بقلة رعاية الوالدين وربما ترك احدهما بيت الأسرة؛ بسبب الطلاق فيصبح الطفل عدوانيا؛ بسبب ففقدان الرعاية الأسرية والعطف، وأشكال النزاع بين الوالدين.
٢. الانضمام إلى مجموعة رفقاء السوء.
٣. الانضمام إلى شلة تلبي حاجاتهم للانتماء.
٤. يقوم الأطفال ببعض الأعمال العدوانية اليسيرة التي تتطور إلى جرائم وتحول مجموعات الرفاق إلى عصابات.
٥. تصبح صفات يتنمذج بها الأطفال إلى شخصيات مميزة بهم، فالعنف الأسري بخاصة الذي يظهر في العلاقات الزوجية كنمط من الضبط ينتقل إلى الأطفال، فيأتون إلى المدرسة ولديهم خبرات من العنف، وحسب النموذج التفاعلي للتطور فإن تطور سلوك العنف يكون ناتج عمليات تبادلية بين الطلبة والمدرسة والمتغيرات الاجتماعية الأخرى.

ويذكر (الفقهاء، ٢٠٠١) بأن السلوك الإنساني محكوم بنمطين من الدوافع التي توجه على نحو محدد من أجل إشباع حاجات معينة أو لتحقيق هدف مرسوم، أولهما دوافع أولية تتعلق بالبقاء وتضم دوافع حفظ الذات التي تتضمن الشعور بالأمن، والنمط الثاني هو دوافع ثانوية تكتسب أثناء مسيرة التنشئة الاجتماعية للفرد عن طريق التعلم، ومنها دوافع التعلم والتنافس والسيطرة والتجمع، وترتبط هذه الدوافع بصورة عضوية وأساسية بالانفعالات والغضب والخوف والكره والحسد والخجل والإعجاب بالنفس وغيرها.

يذهب الكثير من الباحثين إلى تبني وجهة النظر التي تقول إن العنف ناتج عن مجموعة من الأسباب النفسية الكامنة (الشعور بالظلم، وعدم المساواة، والإحباط) في الكيان الذاتي الداخلي للفرد دون أن يهتم هؤلاء الباحثون للظروف والأوضاع المحيطة بذلك الفرد

الذي يظهر سلوكيات العنف. وبهذا، يمكن القول إن هؤلاء الباحثين ينظرون إلى العنف من وجهة نظر نفسية مجردة دون التركيز على أن العنف موضوع اجتماعي (أبو حميد، ٢٠٠٠).

الدراسات السابقة:

بعد اطلاع الباحث على الأدب النظري والبحوث السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة، فقد نجحت في اختيارها لدراسات سابقة ذات صلة بموضوع الدراسة وهذه الدراسات كما يلي:

الدراسات العربية:

دراسة الضمور وآخرون (٢٠١١) هدفت إلى الكشف عن السلوك العدواني بشقيه المادي واللفظي لدى طلبة الصف التاسع الأساسي داخل حصة التربية الرياضية، وقد تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية العنقودية، من طلبة الصف التاسع الأساسي في مديرية التربية والتعليم لمحافظة الكرك، وتكونت العينة من (٣٣٠) طالبا وطالبة، منهم (١٦٥) طالبا، و(١٦٥) طالبة، ولتحقيق هدف الدراسة تم بناء استبانة كأداة لجمع البيانات والمعلومات، وقد تكونت الاستبانة من (٣٠) فقره موزعه على بعدين: الأول العدوان المادي، والثاني العدوان اللفظي. وقد تم استخدم التحليلات الإحصائية التالية: المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، ومعامل الارتباط. وقد أظهرت نتائج الدراسة ما يلي: – وجود نسبة متوسطة من السلوك العدواني بشقيه المادي واللفظي، حيث بلغت نسبة السلوك العدواني المادي ٢,١٤ ونسبة السلوك العدواني اللفظي ٢,١٣ من أصل ٤ درجات. – وجود علاقة ارتباطيه بين السلوك العدواني اللفظي والمادي بمعامل ارتباط ٠,٧٤. وأوصت الدراسة بضرورة تطوير مناهج التربية الرياضية لتتمكن من استيعاب طاقات الطلبة، وتفريغها بشكل صحيح من خلال المشاركة في الألعاب الرياضية والأنشطة غير الضارة، والتي تمكن الطلبة من المحافظة على اتزانهم الانفعالي.

وكذلك دراسة بطاينة (2007) التي هدفت إلى التعرف إلى أسباب العنف المدرسي لطلبة المرحلة الثانوية حيث كانت دراسته استطلاعية، شملت الذكور والإناث في هذه المرحلة، ومن أبرز نتائج هذه الدراسة:إن الحوار بين الطلاب والمعلم كان له الأثر الكبير في التقليل من العنف المدرسي، وأن للأنشطة البدنية وممارستها دورا في زيادة العنف المدرسي، وإن موت احد الوالدين له دور في العنف المدرسي، كما أن مشاهدة أعمال العنف على شاشات التلفاز لها دور في العنف أيضا، وكان ذلك لصالح الذكور مقابل الإناث، وقد أوصت الدراسة بزيادة دور المعلم لتخفيف العنف، من خلال عمل الحوار مع الطالب بصورة عقلانية، بالإضافة إلى تخفيف الكثافة الطلابية داخل غرفة الصف، وأن يكون للأسرة دور في السماح لأولادهم باللعب مع اقرأنهم بما لا يتعارض مع أوقات الدراسة.

الدراسات الأجنبية:

وأجرى ايفرن (Evren,2009) دراسة هدفت إلى تحديد العنف الجامعي المرتبط بسلوكات الطلبة. وتكونت عينة الدراسة من (١٦٢٠) طالبا وطالبة يمثلون مختلف الجامعات التركية. وقد بينت الدراسة أن ١٢٢ طالبا وطالبة أشاروا أنهم تعودوا على حمل سلاح من نوع ما في المناسبات الاجتماعية، وأن ٧٣ طالبا وطالبة إما أنهم شاركوا بالعنف أو شاهدوا العنف يحدث أمامهم. كما بينت الدراسة أن معظم الطلاب العنيفين هم من الطلاب الذين تلقوا عقوبات أثناء الدراسة في المدرسة، و أن أكثر من نصف أفراد العينة كانوا يتغيبون عن المدرسة أو تلقوا عقوبات مختلفة بسبب سلوكيات خطأ.

وأجرت كيسي وسكا (Kossewska, 2009) دراسة هدفت إلى التعرف إلى أهم العوامل القادرة على الوقاية من العنف لدى عينة من المراهقين في بولندا، وتحديد أثر نمط الشخصية ومنظومة القيم على الحد من العنف في المدارس البولندية. تكونت العينة من (١١٣) من طلبة المدارس الثانوية العليا الذين تم اختيارهم عشوائيا من مجموعة من المدارس الثانوية في بولندا. استخدمت الدراسة المنهجية شبه التجريبية القائمة على استخدام الاختبار القبلي والبعدي في جمع المعلومات الخاصة بمتغيرات الدراسة من أفراد العينة. تم استخدام برنامج إرشادي تثقيفي من أجل تحديد أهم العوامل القادرة على الحد من العنف لدى المراهقين في بولندا والتحقق من علاقة

العنف مع متغيرات نمط الشخصية ومنظومة القيم.و أجاب أفراد عينة الدراسة على مقاييس خاصة بالميل إلى العنف، ومقياس نمط الشخصية ومقياس منظومة القيم قبل المشاركة في البرنامج الإرشادي التثقيفي وبعده. وأشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين نمط الشخصية (الانبساطية،و الانطوائية) وبين الميل إلى العنف حيث إن الطلبة من ذوي الشخصية الانطوائية كانوا أكثر ميلا إلى العنف. أشارت النتائج أيضا إلى أن هناك علاقة ارتباطية بين المنظومة القيمية التي يحملها الطالب وبين مستوى الميل إلى العنف لديه.

أجرى مالتي، جاسر وبوك مان (Malti, Gasser and Buchmann, 2009) دراسة هدفت إلى التعرف إلى العلاقات بين العزو الانفعالي والحكم الأخلاقي والسلوكيات العنيفة لدى طلبة رياض الأطفال. تكونت عينة الدراسة من (٢٣٥) من طلبة مرحلة رياض الأطفال و (١٣٦) طالبا وطالبة من طلبة المرحلة الابتدائية الذين يدرسون في عدد من دور رياض الأطفال والمدارس الابتدائية في مدينة لوكيرن السويسرية. أجاب أفراد عينة الدراسة على مقياس العزو الانفعالي للعنف ومقياس الحكم الأخلاقي المطور من الباحثين في الدراسة الحالية. وتم أيضا استخدام تدريجات المعلمين في تحديد العلاقات بين متغيرات الدراسة. أشارت النتائج إلى أن الطلبة الأكثر ميلا للعنف يعزون هذه السلوكيات لانفعالاتهم السلبية ويقدمون مبررات أخلاقية سلبية لسلوكياتهم العنيفة. وأشارت النتائج إلى وجود فروق تعزى إلى العمر، والجنس في مستوى النمو الأخلاقي حيث نجد أن هناك فروقا في مستوى التبرير الأخلاقي يعزى إلى العمر ولصالح الطلبة الأقل عمرا، ويعزى إلى الجنس ولصالح الذكور حين يتم تبرير السلوكيات العنيفة.

قام كارلو، ميستري وآخرون (Carlo, Mestre, at al., 2010) بدراسة هدفت إلى التعرف إلى القدرة التنبؤية للحكم الأخلاقي والانفعالات على تنبؤ السلوكيات العنيفة والضد اجتماعية لدى طلبة المدارس. تكونت عينة الدراسة من (٤٨٩) من طلبة المرحلة الثانوية والمتوسطة الذين اختيروا عشوائيا من مجموعة من المدارس الحكومية والخاصة في مدينة فالنسيا الإسبانية. استخدمت الدراسة مقاييس مستوى الأحكام الأخلاقية والانفعالية لدى الطلبة. وأشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية بين الحكم الأخلاقي والحكم الانفعالي وبين السلوكيات العنيفة والضد اجتماعية لدى الطلبة حيث أظهرت النتائج أن هناك علاقة ارتباطية سلبية بين مستوى الحكم الأخلاقي والانفعالي لدى الطالب وبين سلوكيات العنف لديه.

قامت مانتج وبيير (Mannimg; Bear, 2011) بدراسة هدفت إلى التعرف إلى العلاقة بين الأحكام الموجهة ذاتيا والأحكام الموجهة نحو الاحتياجات النفسية وعلاقتها بالعنف الحالي المسجل لدى عينة مكونة من (١٣٢) طالبا وطالبة من طلبة المرحلة الابتدائية في الولايات المتحدة الأمريكية. أجاب أفراد العينة على مقياس نمو أخلاقي تم تصميمه من الباحثين في الدراسة الحالية. أجاب أفراد العينة أيضا على مقياس عنف لقياس مستوى العنف لديهم. وأشارت النتائج إلى أن هناك علاقة بين الحكم الأخلاقي وبين العنف الجسدي الموجه نحو الآخرين. وأشارت النتائج إلى أن الحكم الأخلاقي القائم على الاحتياجات النفسية قادر على تنبؤ سلوكيات العنف لدى أفراد العينة.

بعد الاطلاع على الدراسات سواء أكانت على الصعيد المحلي أم على العربي أم الأجنبي؛ يمكن للباحثة أن تخلص إلى ما يلي:

١. لم تعثر الباحثة على أي دراسة محلية أو أجنبية؛ تبحث في دور البيئة المدرسية في تخفيف ظاهرة العنف المدرسي في المرحلة الأساسية من وجهة نظر المعلمين ومدراء المدارس في لواء بني عبيد. بمعنى آخر لم تعثر الباحثة على دراسة تربط متغيري البيئة المدرسية والعنف المدرسي معاً، حيث تعد هذه الدراسة وحسب علم الباحث الدراسة الأولى التي تناولت هذا الموضوع وفي هذا المكان.
٢. سيكون لهذه الدراسة أهمية بالغة لدى التربويين في الأردن؛ في التعرف على طبيعة دور البيئة المدرسية في تخفيف ظاهرة العنف المدرسي في المرحلة الأساسية من وجهة نظر المعلمين ومدراء المدارس في لواء بني عبيد من خلال النتائج التي ستتمخض عن هذه الدراسة؛ كون كلا المتغيرين يشكلان عملية متكاملة؛ اذا ما تم الوقوف على نقاط القوة والضعف التي

تصاحب تلك البيئة، والعمل على معالجة مواطن الخلل والنهوض بهذه البيئة المدرسية والقيام بها على الوجه الصحيح، وبالتالي فإن أموراً كثيرة سوف تتحسن نتيجة لذلك، في مكان هو بأمس الحاجة للتحسين المستمر من جميع النواحي.

منهج الدراسة:

تتبع هذه الدراسة المنهج الوصفي؛ القائم على الأسلوب المسحي لملاءمته لطبيعة الدراسة.

مجتمع الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي المدارس الأساسية الحكومية التابعة لمديرية بني عبيد خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠١٨-٢٠١٩ والبالغ عددهم (١١٠٨) معلماً ومعلمة؛ منهم (٦٨٥) معلمة، و(٤٢٣) معلما، و(٤٣) مدير في المدارس الأساسية حيث قامت الباحثة بالحصول على أعداد المعلمين والمعلمات والمدراء من خلال إحصائيات قسم التخطيط في مديرية بني عبيد للعام الدراسي ٢٠١٨/ ٢٠١٩.

عينة الدراسة:

اعتمدت الباحثة في اختيار عينة الدراسة على أسلوب العينة العشوائية الطبقية، وقامت الباحثة بتوزيع (٣٥٠) استبانة على المعلمين والمعلمات ومدراء في مدارس مديرية تربية لواء بني عبيد بما نسبته (٣٢%) من مجتمع الدراسة، استردت منها (٣٢١) استبانة وبعد مراجعة الاستبانة تبين أن هناك (١٧) استبانة غير صالحة للتحليل الإحصائي، بهذا فان عينة الدراسة تكونت من (٣٠٤) معلمين ومعلمات، الجدول (١) توضح توزيع أفراد عينة تبعاً لمتغيرات الدراسة.

جدول (١)

توزيع أفراد عينة تبعاً لمتغيرات الدراسة

المتغير	المستوى	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكور	١١٨	٣٨,٨
	إناث	١٨٦	٦١,٢
	المجموع	٣٠٤	١٠٠,٠
المسمى الوظيفي	مدير	33	10.9
	معلم	271	89.1
	المجموع	304	100.0
الخبرة	أقل من ٨ سنوات	٤٦	١٥,١
	من ٨- أقل من ١٥ سنة	١١٧	٣٨,٥
	١٥ سنة فأكثر	١٤١	٤٦,٤
	المجموع	٣٠٤	١٠٠,٠

أداة الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن أسئلتها قامت الباحثة ببناء استبانة أداة لجمع البيانات اللازمة لتحقيق أهداف الدراسة، وقد اعتمدت الباحثة في بناء أداة الدراسة على الأدب التربوي السابق حيث اطلعت الباحثة على الأدوات المستخدمة في بعض الدراسات السابقة؛ لصياغة الأداة المناسبة التي يعتمدها في دراسته، واستناداً إلى ما تهدف إلى تحقيقه الدراسة الحالية، صيغت أداة الدراسة

بصورتها الأولية، والتي تكونت من (٤٠) فقرة موزعة على أربع مجالات على النحو الآتي: تفعيل التواصل بين البيت والمدرسة والمجتمع المحيط، وغرس القيم، والبرامج المقدمة من قبل إدارة المدرسة لعلاج السلوك العنيف، ونشر ثقافة اللاعنف.

اختبارات أداة الدراسة.

وللتأكد من الصدق والثبات قام الباحث بقياس ما يجب قياسه والوصول إلى مستوى عالٍ من الصدق الداخلي في الدراسة، وللتعرف على قدرة أدوات الدراسة من قياس متغيرات هذه الدراسة ولاختبار مدى صلاحيتها كأداة لجمع البيانات والمعلومات، فقد قام الباحث بإخضاعها إلى عدة اختبارات أهمها:

١- الصدق:

بعد التأكد من الصدق الظاهري لأداة الدراسة قامت الباحثة بتطبيقها ميدانيًا على عينة استطلاعية مكونة من (٢٠) معلم ومعلمة من مجتمع الدراسة وخارج عينتها للتحقق من صدق الاتساق الداخلي، ويتم قياس صدق عبارات الاستبانة من خلال معامل الارتباط بين درجة العبارة وبين الدرجة الكلية للبُعد الذي ينتمي إليه بما فيها درجة هذا العبارة، وهو ما يطلق "الصدق البنائي"، وكذلك تم استخراج معامل الارتباط بين درجة العبارة والاستبانة ككل، كما هو موضح الجدول:

جدول رقم (٢): معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات أبعاد الدراسة بالدرجة الكلية للاستبانة الذي تنتمي إليه (ن=٢٠)

	تفعيل التواصل بين البيت والمدرسة والمجتمع المحيط		غرس القيم		البرامج المقدمة من قبل إدارة المدرسة لعلاج السلوك العنيف		نشر ثقافة اللاعنف	
	معامل الارتباط مع المجال الذي تنتمي له	معامل الارتباط مع المقياس ككل	معامل الارتباط مع المجال الذي تنتمي له	معامل الارتباط مع المقياس ككل	معامل الارتباط مع المجال الذي تنتمي له	معامل الارتباط مع المقياس ككل	معامل الارتباط مع المجال الذي تنتمي له	معامل الارتباط مع المقياس ككل
١	0.88**	0.92**	0.54*	0.50*	0.79**	0.71**	0.79**	0.73**
٢	0.63**	0.56*	0.61**	0.62**	0.79**	0.80**	0.79**	0.71**
٣	0.73**	0.74**	0.70**	0.66**	0.76**	0.77**	0.59*	0.54*
٤	0.61**	0.54*	0.72**	0.74**	0.84**	0.71**	0.49*	0.53*
٥	0.72**	0.65**	0.58*	0.53*	0.73**	0.56*	0.71**	0.75**
٦	0.71**	0.63**	0.84**	0.84**	0.68**	0.54**	0.73**	0.83**
٧	0.67**	0.71**	0.79**	0.73**	0.79**	0.73**	0.75**	0.84**
٨	0.73**	0.75**	0.61**	0.60**	0.61**	0.60**	0.76**	0.85**
٩	0.62**	0.54*	0.76**	0.73**	0.75**	0.71**	0.77**	0.86**
١٠	0.71**	0.66**	0.70**	0.66**	0.77**	0.67**	0.68**	0.73**

**دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠١).

يتضح من الجدول رقم (٢) أن جميع معاملات الارتباط بين درجة العبارة والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه، والأداة ككل دالة إحصائيًا، مما يشير إلى الاتساق الداخلي بين العبارات المكونة لأدوات الدراسة وأنها صادقة بنائياً، وتعد صالحة للتطبيق على أفراد الدراسة.

٢- ثبات أدوات الدراسة:

للتأكد من ثبات أدوات الدراسة وثبات تطبيقها تم توزيع أداة الدراسة على عينة استطلاعية مكونة من (20) معلم من خارج عينة الدراسة مرتين بفارق زمني مدته (أسبوعان) واستخراج معامل الارتباط بيرسون (Pearson Correlation) بين تقديراتهم في المرتين على مجالات الدراسة، وتم تطبيق معادلة كرونباخ ألفا (Chronbach Alpha) على إجابات أفراد العينة الاستطلاعية في التطبيق الأول لجميع فقرات أدوات الدراسة، كما هو مبين في جدول(٣) الذي يوضح معاملات الثبات ومعاملات ارتباط بيرسون.

جدول رقم (٣): معاملات الثبات (كرونباخ الفا) ومعاملات ارتباط بيرسون لمجالات أداة الدراسة

المجال	معامل (كرونباخ ألفا)	معامل الارتباط بين التطبيق
تفعيل التواصل بين البيت والمدرسة والمجتمع المحيط	٠,٨١	٠,٨٤**
غرس القيم	0.82	٠,٨٠**
البرامج المقدمة من قبل إدارة المدرسة لعلاج السلوك العنيف	٠,٨٥	٠,٨٢**
نشر ثقافة اللاعنف	٠,٨٤	٠,٨١**
الأداة ككل	٠,٨٦	٠,٨٣**

**دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α≤٠,٠١).

يظهر من جدول رقم (٣) ما يلي:

١. أن قيم معاملات ثبات (كرونباخ ألفا) لأبعاد مقاييس الدراسة تراوحت بين (٠,٩١-٠,٩٥)، كما بلغ معامل (كرونباخ ألفا) للأداة ككل (٠,٩٤) وهي قيم مرتفعة لأغراض التطبيق.

٢. جميع قيم معاملات الارتباط طريقة بيرسون دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α= ٠,٠٥)، وهذا يدل على ثبات التطبيق.

تصحيح المقياس:

استخدم تدريج ليكرت ذي التدريج الخماسي، يحث تمثل الدرجة (١) الإجابة إبداً، وتمثل الدرجة (٢) الإجابة نادرا، بينما تمثل الدرجة (٣) الإجابة أحياناً، وتمثل الدرجة (٤) غالباً، وتمثل الدرجة (٥) دائماً، ولتحديد درجة الموافقة فقد حددت الباحثة ثلاثة مستويات هي (مرتفع، متوسط، منخفض) بناءًا على المعادلة الآتية:

طول الفترة= (الحد الأعلى للبديل- الحد الأدنى للبديل) / عدد المستويات

(٥-١)/٣ = ٣/٤ =١,٣٣ وبذلك تكون المستويات كالتالي:

درجة موافقة منخفضة من ١- أقل من ٢,٣٣.

درجة موافقة متوسطة من ٢,٣٣-أقل من ٣,٦٦.

درجة موافقة مرتفعة من ٣,٦٦-٥.

عرض نتائج التحليل الإحصائي ومناقشتها:

يتضمن هذا الجزء عرض نتائج الدراسة التي تهدف للتعرف على دور البيئة المدرسية في تخفيف ظاهرة العنف المدرسي في المرحلة الأساسية من وجهة نظر المعلمين ومدراء المدارس في لواء بني عبيد، وذلك وفقا لما تناولته من أسئلة، وفيما يلي عرض النتائج:

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول ما دور البيئة المدرسية في تخفيف ظاهرة العنف المدرسي في المرحلة الأساسية من وجهة نظر المعلمين ومدراء المدارس في لواء بني عبيد؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة عن مجالات والأداة ككل، والجدول رقم (٤) يوضح ذلك.

الجدول رقم (٤)

الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة عن مجالات الدراسة والأداة ككل مرتبة تنازلياً وفقاً للوسط الحسابي

الرتبة	الرقم	المجال	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقييم
١	٤	نشر ثقافة اللاعنف	3.55	0.42	متوسطة
٢	١	تفعيل التواصل بين البيت والمدرسة والمجتمع المحيط	3.53	0.43	متوسطة
٣	٣	البرامج المقدمة من قبل إدارة المدرسة لعلاج السلوك العنيف	3.41	0.53	متوسطة
٤	٢	غرس القيم	3.34	0.60	متوسطة
		الأداة ككل	3.46	0.47	متوسطة

يوضح الجدول رقم (٤) أن هناك دور متوسط للبيئة المدرسية في تخفيف ظاهرة العنف المدرسي في المرحلة الأساسية من وجهة نظر المعلمين ومدراء المدارس في لواء بني عبيد؛ إذ بلغ الوسط الحسابي لتقديرات أفراد عينة الدراسة عن الأداة ككل (٣,٤٦) بدرجة تقييم متوسطة، كما يوضح الجدول رقم (٤) أن الأوساط الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة حول مجالات الدراسات تراوحت ما بين (٣,٣٤-٣,٥٥) جاء بالمرتبة الأولى مجال "نشر ثقافة اللاعنف" بوسط حسابي (٣,٥٥) ودرجة تقييم متوسطة، وبالمرتبة الثانية جاء مجال "تفعيل التواصل بين البيت والمدرسة والمجتمع المحيط" بوسط حسابي (٣,٥٣) ودرجة تقييم متوسطة، واحتل المرتبة الثالثة مجال "البرامج المقدمة من قبل إدارة المدرسة لعلاج السلوك العنيف" بوسط حسابي (٣,٤١) ودرجة تقييم متوسطة، وجاء بالمرتبة الرابعة والأخيرة مجال "غرس القيم" بمتوسط حسابي (٣,٣٤)، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى حالة الوعي في الفترة الأخيرة بمخاطر العنف المدرسي، وتأثيره على النواحي السلوكية، ما يتطلب تطوير البيئة المدرسية وزيادة دعم الأنشطة الطلابية ومساعدة الطلبة وأنديتهم، بما يحقق الهدف منها، بما يضمن معالجة المشاكل التي تواجه الطالب سواء النفسية منها أو المتعلقة بصعوبات التعلم أو مشاكل التكيف مع الآخر.

وللتعرف على دور البيئة المدرسية في تخفيف ظاهرة العنف المدرسي في المرحلة الأساسية من وجهة نظر المعلمين ومدراء المدارس في لواء بني عبيد بشكل تفصيلي، قام الباحث باستخراج الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات كل مجال من مجالات أداة الدراسة بشكل منفرد، وفيما يلي عرض النتائج:

المجال الأول: تفعيل التواصل بين البيت والمدرسة والمجتمع المحيط.

الجدول رقم (٥)

الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة حول فقرات مجال " تفعيل التواصل بين البيت والمدرسة والمجتمع المحيط " مرتبة تنازلياً وفقاً للوسط الحسابي

الرتبة	الرقم	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقييم
١	٩	يتم تطبيق المعايير السلوكية المتفق عليها بين جميع المعلمين.	4.30	0.72	مرتفعة
٢	٦	تعرض إدارة المدرسة نماذج لسياسة التسامح أمام الطلاب وأولياء الأمور وتعمل على تطويرها.	4.29	0.76	مرتفعة
٣	٨	تستقدم المدرسة الخبراء والمختصين لتدريب المعلمين والطلبة على أساليب حل مشكلات العنف.	4.13	0.80	مرتفعة

٤	٢	يوجد دليل معتمد بين البيت والمدرسة لمنع العنف.	3.79	0.86	مرتفعة
٥	١	تعمل المدرسة مع مجالس الآباء والأمهات في وضع رؤية المدرسة.	3.42	0.49	متوسطة
٦	٣	توجد إدارة المدرسة قنوات اتصال في المجتمع المحلية تختص بمنع العنف.	3.16	0.81	متوسطة
٧	١٠	تقوم برامج الإذاعة المدرسية بتوعية الطلبة بسلبيات العنف.	3.09	0.87	متوسطة
٨	٧	تلتزم المدرسة بالوضوح والثبات في التعامل مع الأحداث المجتمعية لتي تدعو للعنف والجريمة	3.07	0.88	متوسطة
٩	٤	تتابع إدارة المدرسة مع ولي الأمر الحالات الشخصية للطالب.	3.05	0.89	متوسطة
١٠	٥	تحد المدرسة من الظروف السلبية التي تؤدي إلى العنف بين الطلاب.	3.03	0.90	متوسطة
مجال " تفعيل التواصل بين البيت والمدرسة والمجتمع المحيط " ككل			3.53	0.43	متوسطة

يوضح الجدول رقم (٥) أن درجة تفعيل التواصل بين البيت والمدرسة والمجتمع المحيط من وجهة نظر المعلمين ومدراء المدارس في لواء بني عبيد متوسطة؛ إذ بلغ الوسط الحسابي لتقديرات أفراد عينة الدراسة عن مجال" تفعيل التواصل بين البيت والمدرسة والمجتمع المحيط " ككل (٣,٥٣) بدرجة تقييم متوسطة، كما يوضح الجدول رقم (٥) أن الأوساط الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة حول فقرات المجال تراوحت ما بين (٣,٠٣-٤,٣٠) جاءت بالمرتبة الأولى الفقرة رقم (٩) ونصها: يتم تطبيق المعايير السلوكية المتفق عليها بين جميع المعلمين، بوسط حسابي (٤,٣٠) ودرجة تقييم مرتفعة، وجاءت بالمرتبة الأخيرة الفقرة رقم(٥) ونصها: لا تحد المدرسة من الظروف السلبية التي تؤدي إلى العنف بين الطلاب، بوسط حسابي (٣,٠٣) ودرجة تقييم متوسطة، ويعزو الباحث ذلك إلى دور التواصل بين البيت والمدرسة والمجتمع المحيط في إشباع وتفريع الطاقات الموجودة داخل الطالب وزيادة قدرته على التوازن في الانفعالات النفسية و قدرته على السيطرة والثقة بالنفس والاحساس بجودة الإنجاز، مما يعطى الطالب الإحساس باحترام الذات والإيمان بالنفس والمثل العليا، ويرى الباحث أن تفعيل التواصل بين البيت والمدرسة والمجتمع المحيط توفر للطالب الصفاء الذهني وتشعره بالسعادة وتعقد أن ذلك يؤدي إلى الابتعاد عن العنف والاضطرابات والتوترات التي قد يتعرض لها الفرد.

المجال الثاني: غرس القيم.

الجدول رقم (٦)

الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة حول فقرات مجال " غرس القيم " مرتبة تنازلياً وفقاً للوسط الحسابي

الرتبة	الرقم	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقييم
١	٢	تدعم إدارة المدرسة العلاقات الطيبة بين المعلمين والطلبة بصورة مستمرة.	4.34	0.71	مرتفعة
٢	٥	تؤكد إدارة المدرسة على المعلمين عدم استخدام اللغة العنيفة والإهانات اللفظية.	3.84	0.94	مرتفعة
٣	٣	ترسخ إدارة المدرسة مبدأ الاحترام المتبادل بينها وبين المعلمين والطلاب.	3.81	0.98	مرتفعة
٤	٨	تؤكد إدارة المدرسة على تفعيل إجراءات انضباط السلوك الطلابي	3.11	0.85	متوسطة

		وفق اللائحة التنظيمية الحديثة.			
٥	٧	تستخدم المدرسة أساليب وطرق عديدة في نشر القيم النبيلة بين الطلاب.	3.07	0.87	متوسطة
٦	١	تهيئ إدارة المدرسة المناخ الملائم من السعادة والود لتعليم الطلاب	3.06	0.89	متوسطة
٧	٩	الإذاعة المدرسية تحث الطلبة على إبداء آرائهم ومقترحاتهم حول المشكلات التي تواجه مجتمعهم.	3.06	0.88	متوسطة
٨	١٠	تعمل برامج الإذاعة المدرسية على تجنب الطلبة خطر الإرهاب على المجتمع.	3.05	0.88	متوسطة
٩	٤	تساعد إدارة المدرسة جميع الأفراد العاملين بها على تنمية الإحساس بالمسؤولية تجاه الآخرين وتجاه المدرسة.	3.04	0.91	متوسطة
١٠	٦	تشجع إدارة المدرسة السلوكيات السوية للطلاب داخل المدرسة وخارجها.	3.03	0.90	متوسطة
مجال " غرس القيم " ككل			3.34	0.60	متوسطة

يوضح الجدول رقم (٦) أن درجة غرس القيم من وجهة نظر المعلمين ومدراء المدارس في لواء بني عبيد متوسطة؛ إذ بلغ الوسط الحسابي لتقديرات أفراد عينة الدراسة عن مجال" غرس القيم " ككل (٣,٣٤) بدرجة تقييم متوسطة، كما يوضح الجدول رقم (٦) أن الأوساط الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة حول فقرات المجال تراوحت ما بين (٣,٠٣-٤,٣٤) جاءت بالمرتبة الأولى الفقرة رقم (٢) ونصها: تدعم إدارة المدرسة العلاقات الطيبة بين المعلمين والطلبة بصورة مستمرة، بوسط حسابي (٤,٣٤) ودرجة تقييم مرتفعة، وجاءت بالمرتبة الأخيرة الفقرة رقم(٦) ونصها: تشجع إدارة المدرسة السلوكيات السوية للطلاب داخل المدرسة وخارجها، بوسط حسابي (٣,٠٣) ودرجة تقييم متوسطة، ويعود السبب في ذلك إلى أن منظومة القيم الجماعية الثقافية تؤثر إيجابا على تخفيض مستويات العنف الموجه نحو الآخرين، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة بطاينة (2007) التي أظهرت نتائجها إن الحوار بين الطلاب والمعلم كان له الأثر الكبير في التقليل من العنف المدرسي، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة كيسي وسكا (Kossewska, 2009) التي أظهرت نتائجها إلى أن هناك علاقة ارتباطية بين المنظومة القيمية التي يحملها الطالب وبين مستوى الميل إلى العنف لديه

المجال الثالث: البرامج المقدمة من قبل إدارة المدرسة لعلاج السلوك العنيف.

الجدول رقم (٧)

الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة حول فقرات مجال " البرامج المقدمة من قبل إدارة المدرسة لعلاج السلوك العنيف " مرتبة تنازلياً وفقاً للوسط الحسابي

الرتبة	الرقم	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقييم
١	٧	توضح إدارة المدرسة للجميع الترتيبات الخاصة لاستعادة المتعلقات المفقودة والحفاظ على المتعلقات الشخصية للطلاب.	4.44	0.66	مرتفعة
٢	٢	تحتفظ إدارة بسجل الحوادث والضوابط الخاصة بالسلوك العنيف.	4.14	0.78	مرتفعة
٣	٤	تهتم المدرسة بتدهيم واستكمال الطرق العلاجية الصحيحة فيما يتعلق بالسلوكي العنيف.	4.03	0.90	مرتفعة
٤	٩	تعقد إدارة المدرسة جلسات نقاش تستهدف الطلاب ذوي السلوك العنيف.	3.10	0.86	متوسطة

٤	١٠	تشارك إدارة المدرسة الإدارات الأخرى في وضع البدائل لمشكلات العنف.	3.10	0.87	متوسطة
٦	١	تضع إدارة المدرسة برنامج تدريبي لجميع المعلمين حول إجراءات التعامل مع العنف.	3.07	0.87	متوسطة
٦	٣	هناك دراسة منظمة لسلوكيات العنف بين الطلاب داخل المدرسة.	3.07	0.87	متوسطة
٨	٨	إعداد برنامج لتنمية المواطنة والتركيز على السلوك الاجتماعي السليم لتكوين الفرد الصالح.	3.05	0.88	متوسطة
٩	٥	يدرج ضمن خطة المدرسة الاساليب العلاجية لأنواع السلوك العنيف.	3.04	0.90	متوسطة
١٠	٦	وصغ خطة المناوبة اليومية والجدول المدرسي بحرص شديد لمنع وقوع مشاجرات بين الطلاب.	3.02	0.90	متوسطة
مجال " البرامج المقدمة من قبل إدارة المدرسة لعلاج السلوك العنيف " ككل			3.41	0.53	متوسطة

يوضح الجدول رقم (٧) أن درجة البرامج المقدمة من قبل إدارة المدرسة لعلاج السلوك العنيف من وجهة نظر المعلمين ومدراء المدارس في لواء بني عبيد متوسطة؛ إذ بلغ الوسط الحسابي لتقديرات أفراد عينة الدراسة عن مجال" البرامج المقدمة من قبل إدارة المدرسة لعلاج السلوك العنيف " ككل (٣,٤١) بدرجة تقييم متوسطة، كما يوضح الجدول رقم (٧) أن الأوساط الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة حول فقرات المجال تراوحت ما بين (٣,٠٣-٤,٤٤) جاءت بالمرتبة الأولى الفقرة رقم (٧) ونصها: توضح إدارة المدرسة للجميع الترتيبات الخاصة لاستعادة المتعلقات المفقودة والحفاظ على المتعلقات الشخصية للطلاب، بوسط حسابي (٤,٤٤) ودرجة تقييم مرتفعة، وجاءت بالمرتبة الأخيرة الفقرة رقم(٦) ونصها: وصغ خطة المناوبة اليومية والجدول المدرسي بحرص شديد لمنع وقوع مشاجرات بين الطلاب، بوسط حسابي (٣,٠٢) ودرجة تقييم متوسطة، ويفسر الباحث هذه النتيجة بأن اهتمام المدرسة ببرامج علاج السلوك العنيف يساعد الطلبة على احترام النظام العام والقانون واكتساب المكانة الاجتماعية والنفسية باستعراض قدراتهم واستخدام النشاطات للتعبير عن مختلف الحاجات الانفعالية كوسيلة في تنمية الاتزان والاستعداد النفسي.

المجال الرابع: نشر ثقافة اللاعنف.

الجدول رقم (٨)

الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة حول فقرات مجال " نشر ثقافة اللاعنف " مرتبة تنازلياً وفقاً للوسط الحسابي

الرتبة	الرقم	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقييم
١	١٠	تعمل إدارة المدرسة على نشر اللوائح الخاصة بانضباط السلوك الطلابي على المعلمين وأولياء الأمور.	4.43	0.63	مرتفعة
٢	٧	يوجه الأخصائي الاجتماعي أولياء الأمور لاختيار برامج التلفاز المناسبة لأبنائهم	4.14	0.76	مرتفعة
٣	٦	تشجيع الهوايات المختلفة للحد من ظاهرة العنف بين الطلاب.	4.11	0.76	مرتفعة
٣	٥	يتم عرض موضوع عنف الطلاب في مجالس أولياء الأمور.	4.11	0.76	مرتفعة
٥	٢	تقديم التوعية الخاصة للطلاب بالإجراءات القانونية تجاه حالات العنف.	3.17	0.81	متوسطة
٦	٣	توفر إدارة المدرسة النصائح الخاصة حول الأمن الشخصي للطلبة.	3.15	0.82	متوسطة
٧	١	توعية الطلاب لأنواع العنف المختلفة والأسباب والنتائج المترتبة عليه.	3.11	0.84	متوسطة

٧	٩	مناقشة الطلاب بصفة دورية في عملية منع العنف في مجالس الفصول ومجال المدرسة.	3.11	0.84	متوسطة
٩	٨	إشراك طلاب الإدارة الطلابية في إدارة البيئة المدرسية للتقليل من ظهور سلوك العف لدى زملائهم.	3.10	0.87	متوسطة
١٠	٤	توفير كتيبات ومطويات للتمييز بين العنف الخيالي المشاهد على القنوات الإعلامية والحياة الواقعية للطلبة.	3.08	0.88	متوسطة
مجال " نشر ثقافة اللاعنف " ككل			3.55	0.42	متوسطة

يوضح الجدول رقم (٨) أن درجة نشر ثقافة اللاعنف من وجهة نظر المعلمين ومدراء المدارس في لواء بني عبيد متوسطة؛ إذ بلغ الوسط الحسابي لتقديرات أفراد عينة الدراسة عن مجال" نشر ثقافة اللاعنف " ككل (٣,٥٥) بدرجة تقييم متوسطة، كما يوضح الجدول رقم (٨) أن الأوساط الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة حول فقرات المجال تراوحت ما بين (٣,٠٨-٤,٤٣) جاءت بالمرتبة الأولى الفقرة رقم (١٠) ونصها: تعمل إدارة المدرسة على نشر اللوائح الخاصة بانضباط السلوك الطلابي على المعلمين وأولياء الأمور، بوسط حسابي (٤,٤٣) ودرجة تقييم مرتفعة، وجاءت بالمرتبة الأخيرة الفقرة رقم(٤) ونصها: توفير كتيبات ومطويات للتمييز بين العنف الخيالي المشاهد على القنوات الإعلامية والحياة الواقعية للطلبة، بوسط حسابي (٣,٠٨) ودرجة تقييم متوسطة. ويمكن تبرير هذه النتيجة بأن نشر ثقافة اللاعنف عند الطلاب قد يؤثر إيجابي على علاقة المجتمع المبني على التفاعل والتعاون ويؤثر على مستوى الأداء المدرسي عند هؤلاء الطلبة الذين يتصرفون تصرفا عدوانيا مع زملائهم ويسبب سمعة سيئة للتعليم الذين يدرسون بها وتصبح وصمة سيئة لها على الرغم من أن هذه السلوكات لم تكن موجودة فيها في السابق وأيضا تسيء إلى سمعة التعليم، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة دراسة بطاينة (2007) التي أظهرت أن مشاهدة أعمال العنف على شاشات التلفاز لها دور في العنف.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: هل هناك فروق عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) بين استجابات أفراد عينة الدراسة حول دور البيئة المدرسية في تخفيف ظاهرة العنف المدرسي في المرحلة الأساسية تبعاً لمتغيرات المسمى الوظيفي والخبرة والجنس؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة عن مجالات أداة الدراسة والأداة ككل تبعاً لمتغيرات (المسمى الوظيفي والخبرة والجنس)، كما تم تطبيق تحليل التباين المتعدد (3 way MANOVA) على مجالات أداة الدراسة تبعاً لمتغيرات (المسمى الوظيفي والخبرة والجنس)، كما تم تطبيق تحليل التباين الثلاثي (3 way ANOVA) على الأداة ككل تبعاً لمتغيرات (المسمى الوظيفي والخبرة والجنس)، وفيما يلي عرض النتائج:

الجدول رقم (٩)

الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة عن مجالات أداة الدراسة والأداة ككل تبعاً لمتغيرات (المسمى الوظيفي والخبرة والجنس)

المتغير		تفعيل التواصل بين البيت والمدرسة والمجتمع المحيط		غرس القيم		البرامج المقدمة من قبل إدارة المدرسة لعلاج السلوك العنيف		نشر ثقافة اللاعنف		الأداة ككل	
	المستوى	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الجنس	ذكور	3.53	0.42	3.35	0.58	3.40	0.52	3.54	0.41	3.46	0.46
	إناث	3.53	0.43	3.33	0.61	3.41	0.53	3.56	0.42	3.46	0.47
المسمى	مدير	3.53	0.40	3.32	0.57	3.36	0.53	3.52	0.41	3.43	0.45

الوظيفي	معلم	3.54	0.49	3.38	0.64	3.50	0.52	3.62	0.41	3.51	0.49
الخبرة	أقل من ٨ سنوات	3.61	0.46	3.48	0.60	3.55	0.52	3.66	0.42	3.57	0.48
	من ٨- أقل من ١٥ سنة	3.56	0.37	3.29	0.60	3.40	0.49	3.54	0.40	3.45	0.44
	١٥ سنة فأكثر	3.46	0.42	3.26	0.57	3.29	0.53	3.47	0.41	3.37	0.46

يوضح الجدول رقم (٩) أن هناك فروق ظاهرية في استجابات أفراد عينة الدراسة حول مجالات الدراسة والأداة ككل تعزى لمتغيرات (المسمى الوظيفي والخبرة والجنس)، ولمعرفة الدلالة الإحصائية لهذه الفروق تم تطبيق تحليل التباين المتعدد (3 way MANOVA) على مجالات الدراسة تبعاً لمتغيرات (المسمى الوظيفي والخبرة والجنس)، وتم تطبيق تحليل التباين الثلاثي (3 way ANOVA) على الاداة ككل تبعاً لمتغيرات (المسمى الوظيفي والخبرة والجنس)، وفيما يلي عرض النتائج:

الجدول رقم (١٠)

نتائج تطبيق تحليل التباين المتعدد (3 way MANOVA) على مجالات الدراسة تبعاً لمتغيرات (المسمى الوظيفي والخبرة والجنس)

المتغير	البُعد	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	F	الدلالة الإحصائية
الجنس	تفعيل التواصل بين البيت والمدرسة والمجتمع المحيط	0.77	2	0.38	2.10	0.12
	غرس القيم	0.71	2	0.35	1.00	0.37
	البرامج المقدمة من قبل إدارة المدرسة لعلاج السلوك العنيف	0.88	2	0.44	1.60	0.20
	نشر ثقافة اللاعنف	0.47	2	0.24	1.38	0.25
المسمى الوظيفي	تفعيل التواصل بين البيت والمدرسة والمجتمع المحيط	0.03	1	0.03	0.17	0.68
	غرس القيم	0.15	1	0.15	0.43	0.51
	البرامج المقدمة من قبل إدارة المدرسة لعلاج السلوك العنيف	0.03	1	0.03	0.12	0.73
	نشر ثقافة اللاعنف	0.01	1	0.01	0.04	0.84
الخبرة	تفعيل التواصل بين البيت والمدرسة والمجتمع المحيط	0.01	1	0.01	0.04	0.84
	غرس القيم	0.00	1	0.00	0.00	0.98
	البرامج المقدمة من قبل إدارة المدرسة لعلاج السلوك العنيف	0.52	1	0.52	1.89	0.17
	نشر ثقافة اللاعنف	0.25	1	0.25	1.48	0.22
الخطأ	تفعيل التواصل بين البيت والمدرسة والمجتمع المحيط	54.58	299	0.18		
	غرس القيم	106.44	299	0.36		
	البرامج المقدمة من قبل إدارة المدرسة لعلاج السلوك العنيف	81.99	299	0.27		

	نشر ثقافة اللاعنف	51.36	299	0.17		
المجموع مصحح	تفعيل التواصل بين البيت والمدرسة والمجتمع المحيط	3851.10	304			
	غرس القيم	3499.65	304			
	البرامج المقدمة من قبل إدارة المدرسة لعلاج السلوك العنيف	3610.74	304			
	نشر ثقافة اللاعنف	3888.00	304			
المجموع	تفعيل التواصل بين البيت والمدرسة والمجتمع المحيط	55.36	303			
	غرس القيم	107.41	303			
	البرامج المقدمة من قبل إدارة المدرسة لعلاج السلوك العنيف	84.25	303			
	نشر ثقافة اللاعنف	52.58	303			

يوضح الجدول رقم (١٠) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α≤٠,٠٥) في استجابات أفراد عينة الدراسة حول مجالات أداة الدراسة تعزى لمتغيرات (**المسمى الوظيفي والخبرة والجنس**)؛ إذ أن جميع قيم (F) غير دالة إحصائياً.

الجدول رقم (١١)

نتائج تطبيق تحليل التباين الثلاثي (3 way ANOVA) على الأداة ككل تبعاً لمتغيرات (المسمى الوظيفي والخبرة والجنس)

البُعد	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	F	الدلالة الإحصائية
الجنس	0.63	2	0.32	1.45	0.24
المسمى الوظيفي	0.04	1	0.04	0.20	0.66
الخبرة	0.08	1	0.08	0.36	0.55
الخطأ	65.09	299	0.22		
المجموع مصحح	3701.27	304			
المجموع	66.15	303			

يوضح الجدول رقم (١١) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α≤٠,٠٥) في استجابات أفراد عينة الدراسة حول الأداة ككل تعزى لمتغيرات (المسمى الوظيفي والخبرة والجنس)؛ إذ أن جميع قيم (F) غير دالة إحصائياً، و يعزو الباحث ذلك إلى تأثير السنوات الدراسية على درجة الوعي في المدارس نحو قوانين الانضباط مما يؤثر إيجابيا على مستوى اهتمام بمدارس بتقليل مستوى العنف والعمل على زيادة كفاءة البيئة المدرسية في ذلك.

ملخص النتائج

بعد إجراء التحليل الإحصائي تبين ما يلي:

١. أن هناك دور متوسط للبيئة المدرسية في تخفيف ظاهرة العنف المدرسي في المرحلة الأساسية من وجهة نظر المعلمين ومدراء المدارس في لواء بني عبيد
٢. عدم وجود فروق عند مستوى الدلالة (α≤٠,٠٥) بين استجابات أفراد عينة الدراسة حول دور البيئة المدرسية في تخفيف ظاهرة العنف المدرسي في المرحلة الأساسية تبعاً لمتغيرات المسمى الوظيفي والخبرة والجنس.

التوصيات

بناءا على ما سبق من نتائج توصى الدراسة بما يلي:

١. تفعيل دور البيئة المدرسية في التثقيف ونبذ العنف المدرسي.
٢. إعداد برامج توعية وإرشاد وعقد ندوات داخل المدرسة عن سلبيات العنف المدرسي للطلبة والمجتمع المحلي.
٣. تشجيع الطلبة على المشاركة في الأنشطة والرحلات الطلابية والاستغلال الأمثل لأوقات الفراغ.
٤. وضع سياسات واضحة للمدارس الأردنية تعمل بموجبها على محاربة مختلف أشكال العنف.

المراجع:

المراجع باللغة العربية:

- ابن منظور، محمد. (١٩٩٢). **لسان العرب**. بيروت: دار الفكر.
- أبو حميد، سعد ناصر. (٢٠٠٠). **العوامل الاجتماعية وعلاقتها بالسلوك الإجرامي**. أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، رسالة ماجستير غير منشورة.
- أبو دلو، جمال. (٢٠٠٨). **الصحة النفسية**. عمان: دار أسامة للنشر.
- الأعظمي، سعيد. (٢٠٠٩). **علم النفس المدرسي المتقدم**. دار جليس الزمان، عمان، الأردن.
- البداينة، ذياب. (٢٠٠٦). **العنف في المجتمع الأردني: من العنف السري إلى العنف على الطرقات، ندوة العنف في الجامعات "نحو مجتمع جامعي امن"**، جامعة مؤتة، الأردن ٦-٨/آذار/٢٠٠٦ م.
- بدوي، أحمد زكي. (١٩٨٧). **معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية**. بيروت: مكتبة لبنان.
- بطاينة، اسامة. (٢٠٠٧). اسباب العنف المدرسي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد، الاردن.
- التل، شادية، وبلبل، رمزي. (١٩٨٨). مشكلات طلبة جامعة اليرموك مجلة امبريقية، **مجلة أبحاث اليرموك، جامعة اليرموك، ٤(٢)، ١٦٢- ١٣٧**
- الخواجا، عبد الفتاح. (2004) **تطوير الإدارة المدرسية**. عمان: دار الثقافة.
- الخولي، محمود سعيد، وآخرون. (٢٠٠٦). **العنف المدرسي: الأسباب وسبل المواجهة**. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.
- دريدي، فوزي أحمد. (٢٠٠٧). **العنف لدى التلاميذ في المدارس الثانوية الجزائرية**. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.
- الزند، وليد خضر وبابكر، احمد محمد. (٢٠٠٦). **العنف الطلابي في الحياة الجامعية الأسباب والحلول "تجربة الجامعات السودانية، ندوة العنف في الجامعات "نحو مجتمع جامعي امن"**، جامعة مؤتة، الأردن ٦-٨/آذار/٢٠٠٦م.
- صليبا، جميل. (١٩٨٢). **المعجم الفلسفي: بالألفاظ العربية والفرنسية والانكليزية واللاتينية**. الجزء الثاني، لبنان: بيروت: دار الكتاب اللبناني.
- الضمور، هشام وقبلان، صبحي وعرنكي، رغده وطراونة، طه. (٢٠١١). أثر حصة التربية الرياضية في الكشف عن السلوك العدواني اللفظي والمادي لدى طلبة الصف التاسع الأساسي في محافظة الكرك، بحث منشور، **مجلة جامعة النجاح للأبحاث- العلوم الإنسانية**، المجلد ٢٥، الاصدار ٩.
- العاجز، فؤاد علي. (٢٠٠٢). **العوامل المؤدية إلى تفشي العنف لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس محافظات غزة**. بحث منشور، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- عبدالله، معتز سيد. (٢٠٠٩). **العنف في الحياة الجامعية: أسبابه ومظاهره والحلول المقترحة لمعالجته**. رسالة دكتوراة منشورة، جامعة القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.

- عبيدات، لبنى.(٢٠١٠). **مدى امتلاك الطالبات لممارسات للأنشطة الرياضية للمهارات الحياتية في كلية اربد الجامعية جامعة البلقاء التطبيقية**، دراسة ميدانية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن.
- الفقهاء، عصام. (2001). مستويات الميل إلى العنف والسلوك العدواني لدى طلبة جامعة فيلادلفيا وعلاقتها الارتباطية بمتغيرات (الجنس والكلية والمستوى التحصيلي وعدد أفراد الأسرة ودخلها)، **دراسات العلوم التربوية** م82، ع2.
- القيسي، حمزة. (٢٠٠٩). **العنف المدرسي**. استرجعت بتاريخ ٢٠١٨/١٠/٢ من الموقع: www.jordan_son.com
- منيب، تهاني وسليمان، عزة. (٢٠٠٧). **العنف لدى الشباب الجامعي**. رسالة دكتوراة منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، المملكة العربية السعودية.
- الناشف، سلمى زكي. (٢٠٠٦). **العنف في الجامعات، أسباب وحلول ندوة العنف في الجامعات، نحو مجتمع جامعي امن**، جامعة مؤتة، الأردن ٦-٨/آذار/ ٢٠٠٦ م.
- نوفل، سمية.(٢٠٠٨).**الخصائص النفسية المميزة للطلبة المشاركين في سلوك الشغب في الجامعات الأردنية**، رسالة ماجستير غير منشورة الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
- وهبه، مراد. (١٩٩٨). **المعجم الفلسفي**. القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.
- **المراجع باللغة الإنجليزية:**

- Carlo, Gustavo; Mestre, Maria Vicenta; Samper, Paula; Tur, Ana; Armenta, Brian E. (2010). Feelings or cognitions? Moral cognitions and emotions as longitudinal predictors of prosocial and aggressive behaviors. **Personality & Individual Differences**. 48 (8), p.872-877.
- Dereli, Esra; Aypay, Ayse (2012) **The Prediction Of Empathetic Tendency And Characteristic Trait Of Collaboration On Humane Values In Secondary Education Students And the Examining To** G. N. LEECH - Principles of Pragmatics, London: Longman, 1983.
- Evren, H. (2009). Violence Determinants among Turkish University Students. **Journal of Higher Education in Turkey**,1(2): 110-178.
- G. N. LEECH - Principles of Pragmatics, London: Longman, 1983.
- Kossewska, Joanna.(2009). Factors of Interpersonal Aggression Prevention In Polish Adolescents Personality and System of Values. **Joannal Kossewska, Specialusis Ugdymas**, (Polish) 1(20), p. 35-47.
- Malti, Tina; Gasser Luciano; and Buchmann, Marlis. (2009). Aggressive and Prosocial Children's Emotion Attributions and Moral Reasoning. **Aggressive Behavior**, Vol 35, pages 90–102
- Mannimg, Maureen A. and Bear, George G.. (2011). Moral Reasoning and Aggressive Behavior: Concurrent and Longitudinal Relations. **Journal of School Violence**, 10:258–280.
- Smith, P.K.and Sharp, S.(1994). **School Bulting, Insights and perspectives. London, Routgedege and Keganpaul**, 64-55.
- Wiliam, Arsenio; Lemerise, Elizabeth. (2006). Aggression and Moral Development: Integrating Social Information Processing and Moral Domain Models. **Child Development**, July / Augest 2004, Volum 75, Number 4, Pages 987-1002.